

## المدرّبون في الدوري... نقطة ضعف في الفرق

# التغييرات لم تكن منطقية في أغلبها ولم تحقق شيئاً

ناصر النجار

تكلمنا بشكل جيد عن الدوري الممتاز مدحاً وفنّاء بما يتوافق والجهد المقدم، مدحاً كما يقول الشاعر: (لكل شيء إذا ما تم نقصان) لابد من المرور على بعض الأخطاء والعثرات المرتكبة في الدوري، على أمل أن يتم تصحيحها. لنرى هذا الموسم دورياً أفضل على كل الصعد.

قضية المدرّبين في الدوري وكثرة التبديل والتغيير في كل الفرق كانت أحد أهم مساوئ الدوري الذي رحل، وفي ذلك أسباب عديدة وأغلبها أسباب غير مقنعة وتعتبر عن فقدان الثقافة الكروية في إدارات الأندية وفي قيادة كرة القدم وعن السوء في التعامل مع العملية الرياضية بشكل عام.

وقبل الذخول في هذه الأسباب لابد أن نشير إلى أن اتحاد كرة القدم منع أي نادٍ من التعاقد مع المدرب الأول ما لم يكن حاملاً للشهادة التدريبية من الفئة (A)، المسوّف في الأول أن أغلب الأندية، تمكن من تعيين مديرين من هذه الفئة، فتعاقدت صورياً مع مدرّبين نظريين على الورق لتدخل الدوري وأبقت مدرّبيها الحقيقيين يعطون ولو حفصه مدرب مساعد.

الحسنة التي حاضها عقد اتحاد كرة القدم من هذا القرار أن كل مدرباً يتزوّج بالادوية التي أقمها الاتحاد لكرة القدم بواقع ٥٠ مديراً، وصار لدينا العدد الكافي من المدرّبين الذين يعطون الشهادة المطلوبة، وهذا يعني أن أنديةنا لن تسعى وراء المدرّبين الصوريين، لكن تأمل أن يجتهد مدربونا ويسعوا دائماً نحو المزيد من السورات، لأن الشهادة التي تالوها مستصعب بعد سنتين أو ثلاث بالية، لأن الاتحاد الآسيوي يسيطر العمل بشهادة (بروفيسنرال) للمنتخبات والفرق وخصوصاً التي تشارك بمسابقاتها.

### البداية

البداية الخاطئة تؤدي دوماً إلى نتائج سوءاً، وأغلب أنديةنا لم يفكر بشكل صحيح في اختيار المدرب.

## سلة النصر: تحضيرات متأخرة وباب التعاقدات ما زال مغلقاً

إمهدد الحسني

لم تتمكن سلة النصر من البدء بتحضيرات فريق رجال السلة للموسم المقبل نتيجة الظروف الصعبة التي مر بها النادي في الفترة الأخيرة، والتي تمخض عنها تغيير شامل في مفاهيم الإدارة، الأمر الذي ساهم في نسيان هومو اللعبة، حتى كاد الأمر يصل بالثلاثين على النادي بتقديم اعتذار رسمي عن المشاركة في دوري الرجال في حال أقر اتحاد السلة نظاماً جديداً لشكل مسابقة الدوري، فبعد موسم غير مرض لسلة النصر، حيث خرج الفريق من مسابقتي الدوري والكأس بنتائج متواضعة لا ترقى لمستوى الطموح، غير أن هذه النتائج كانت لها لذة فعل إيجابية لهذا الموسم بعد ما وحدث الإدارة الجديدة ضرورة العمل على إعادة ترتيب أوراق اللعبة، والتأسيس مرحلة أكثر إشراقاً.

### تحضيرات

من المتوقع أن يخوض الفريق غمار الدوري المقبل بلاعبين شباب من أبناء النادي، بعدما قررت الإدارة في خطوة إيجابية عدم فتح باب التعاقدات بالوقت الحالي، والعمل بهدوء وترو على أبناء النادي، وتأتي هذه الخطوة من إيمان الإدارة بأن العمل الصحيح لابد أن يثمر ولو بعد حين، ويبدو أن طموح الإدارة الموجهة للفرق على تسجيل حضور طيب، واعتبار هذا الموسم فرصة لكسب الثقة والخبرة لدى لاعبي الفريق على أن يكون بصورة مغايرة عن الموسم القادم.

### مشكلة

لن تكون المشاركة في دوري الدرجة الأولى سهلة لكون تسجيل حضور طيب، وتحقيق نتائج إيجابية توازي الطموح يتطلب الكثير من التحضير الجيد واللائق، وتدعيم مراكز الفريق بلاعبين من مستوى عالٍ، لكن تبدو مشكلة بعض الأندية تكمن في عدم وجود جيل جيد من اللاعبين بسبب عدم اهتمام هذه الأندية بقواعد اللعبة لديها، التي من شأنها أن تكون رافداً قوياً لها في المستقبل، لذلك تسعى هذه الأندية في كل موسم إلى تدعيم صفوفها، والتعاقد مع لاعبين يشترى الوسائل الممكنة لتحقيق نتائج تضاف لسجل إدارات هذه الأندية، وخاصة قواعد اللعبة التي تعاني الأديبين في هذه الأندية التي صبت جل اهتمامها على فريق الرجال، وإدارت ظهرها لفرق القواعد الأمر الذي بدأ يتحسّر سلباً على مشاركتها لكون منها بات التعاقد مع لاعبين جاهزين من الناحية الفنية، بغية إراحة نفسها من عناء التعب على بناء جيل سلوي وأعد يكون اللبنة الأساسية لفريق الرجال، وليست سلة نادي النصر بعمياء عن هذه المشكلة حيث باتت مشاركتها في كل موسم، وتحققها للنتائج جيدة متعاقبة يمدى تعاقداتها مع لاعبين متميزين، وهذا الوضع الصعب لا يمكن أن ييبس بالخير مادامت الأندية لا تعمل على الفرق القواعد كما يجب، وحسب بعض المصاهر أن إدارة نادي النصر ماتت تنتظر ما سقره إدارات الأندية الكبيرة لها من لاعبين ليست بحاجة لهم هذا الموسم من أجل انضمامهم على سبيل الإعارة في حال تطلب الأمر التعاقد مع لاعبين جدد لتدعيم صفوف الفريق.



محمد شديد

لذلك جاءت التبديلات في معظمها لهذا الأمر.

أغلب الأندية تبحث عن المدرب الموالٍ لها وعن المدرب الأقل سعراً، لكنها لم تفكر بالمدرّب الأكثر خبرة ونجاحاً في الدوري، وداشماً كان تركيزها يتجه للاعبين بالدرجة الأولى حتى إن بعض اللاعبين في بعض الأندية كانوا يقبضون أضعاف ما يقبضه المدرب من عقود ورواتب ومكافآت في معاملة غير صحيحة وتنم عن الجهل بالتعاطي مع كرة القدم.

وتقسيمياً لا مسبق فإن إدارات الأندية تعتقد أن إيسر الأمور إقالة المدرب، وإيسرها أيضاً التعاقد مع مدرب آخر، ولأننا في مطلع الموسم الجديد فنأمل أن تغير الأندية من نظرتها إلى العملية الفنية باعتبارها الأساس في كرة القدم بناء وتطوراً وتحقيقاً للنتائج، والقضية لا تعدوى ميزان الصبر.

فإذا كان اختيارنا للمدرّب صحيحاً فعليتنا الصبر عليه وتقديم كل وسائل الدعم له، وحثماً فالنتائج تأتي لاحقاً وعلى سبيل المثال فإن فريق الاتحاد كان اختياره لكل المدرّبين خاطئاً، وفريقيه بمجموعة لاعبيه الذين يعادلون منتخباً كان بحاجة إلى مدرب متميز، لذلك شاهدنا فريقاً أفضل من المدرب، ولهذا لم يحقق الفريق المطلوب منه والنتائج المرجوة.

## الاستقرار الإداري

الاستقرار الإداري يسهم دوماً في استقرار كرة القدم، لذلك جاءت تبديل إدارات الأندية أثناء الموسم الواحد خاطئاً، لأنه أسهم بزعة كرة القدم، فكل إدارة جديدة كان لها موالها من المدرّبين وهذا الأمر واجهه العديد من الأندية وخصوصاً الأندية التي هبطت إلى الدرجة الأولى، فكان السبب الرئيس في هبوطها عدم وجود استقرار إداري، رافقه تغيير مستمر في المدرّبين، التغيير حدث أربع مرات كما في أندية جبلية والجزيرة وخمس مرات في الحرية وعشر مرات في الفتوة، ونجد أن كل التبديلات لم تغير من واقع الفرق شيئاً فكان مصيرها الهبوط.

### الشلية

تعتبر الشلية داء الرياضة في كل أنديةنا، فقداماً هناك أشخاص يقفون ضد الإدارة أو ضد المدرب مجرد أنهم خارج العمل في هذا النادي أو ذلك، وهذا الأمر تلمسه تماماً في أغلب أنديةنا، لكن هذا الموسم كان مركزاً بشكل عام في أنديةنا وجميعها والطبيعة والتواعير والفتوة والحرية، وساحت الشلية بأضعاف الفرق عموماً، فلم تحقق النتائج المطلوبة.

### تعويض محلي

في ألمانيا يعود دروتوموند إلى البطولة المحلية محاولاً تعويض خيبته الأوروبية بالفوز في المباراة التي تلقتها في ملعبه بالذات أمام الريال لاندنر باصدارة كريستيان بالاس في أولدترافورد عندما يستضيف كريستيان بالاس في أولدترافورد عن حصص النقاط الكاملة سجلاً ٣ انتصارات و10 وواقع ١٠/صفر على حين ضيفه الوحيد الذي لم يسجل أي هدف في الدوريات الأوروپية الكبرى وبالتالي ما زال رصيده صفراً من الأهداف وسبق له الفوز مرة واحدة من ١٣ مواجهة مع اليونانين جمعتهما في الألفية الثالثة وكان ذلك في عام ٢٠١١ ضمن كأس البرابطة وفي مانشستر بالذات.

وفي ملعب الاتحاد يسعى غوارديولا للثالث من كوني عندما يتقابل السيتي مع تشيلسي في قمة الجولة وبالطبع فإن الأهم الاحتفاظ بالصدارة بالنسبة لنجوم السيتي الذين اندمروا بقلوبهم على أرضهم على حين عين الضيوف على معادلة مضيضه نقاطاً وعدم الابتعاد كثيراً، ذلك أن الخصم الشابة هذا الموسم ضعيف المركز الثالث، في الموسم الماضي فاز البلوز مرتين والأولى في مانشستر ١/٣ وفي لندن ١/٢.



أسد مخلوف

نعم هذا يحدث في أنديةنا والأندية واضحة، والضرية دوماً يدفعها المدرب وحده.

### النتائج

ربما في الشكل الظاهر أن التغيير أثناء الدوري يجري بسبب النتائج، فإدارات الأندية تعتقد بالصمة الإيجابية كعلاج لنتائج فرقها، وهو بمنزلة السحر، والتغيير من أجل النتائج يجب أن يكون له اعتباراته، وفي أهمها أن يكون البديل أفضل، لكن للأسف لم يحدث هذا في كل التغييرات التي حدثت في الدوري.

تغيير فريق الجيش لم يكن تغييراً منطقياً، فالمخولف حقق نتائج جيدة وخلفاؤه لم يكونوا بأفضل منه، وتغييره جاء بناء على النتائج في بطولة الاتحاد الآسيوي، علماً أن المخولف خاض موسمياً مزدهراً بالبطولات الآسيوية والمحلية، ولدى الشرطة لم يحدث تغيير المدرب أي صدمة بالفريق، فاستمر فريق الشرطة بخطه البياني المتراجح، وكان التغيير خاطئاً باختيار أن المدرب البديل لم يكن أفضل.

التغيير في فريق الوحدة كان بسبب ضغط الجمهور، لسوء النتائج أول الفوري، ومع ذلك فالبديل لم يصحح المسيرة ولم يفز بالدوري وهرب في الوقت الحرج، ما استبقى على المتناول ذاته؟

ثلاثة أندية فقط حافظت على استقرارها الفني، وأولها نادي الحفاظة الذي بقي أسد السباعي مدرباً مع مساعدة من فجر إبراهيم في حال سفره، المد حافظ على فراس مسعس حتى انتقاله مديراً مساعداً لمتنخب الشباب وخلفه هشام شرييني مع مساعدة خاصة من الكابتن مهدي الفقي كمدرب فني للفريق.

### استقرار

ثلاثة أندية فقط حافظت على استقرارها الفني، وأولها نادي الحفاظة الذي بقي أسد السباعي مدرباً مع مساعدة من فجر إبراهيم في حال سفره، المد حافظ على فراس مسعس حتى انتقاله مديراً مساعداً لمتنخب الشباب وخلفه هشام شرييني مع مساعدة خاصة من الكابتن مهدي الفقي كمدرب فني للفريق.

الاستقرار الإداري يسهم دوماً في استقرار كرة القدم، لذلك جاءت تبديل إدارات الأندية أثناء الموسم الواحد خاطئاً، لأنه أسهم بزعة كرة القدم، فكل إدارة جديدة كان لها موالها من المدرّبين وهذا الأمر واجهه العديد من الأندية وخصوصاً الأندية التي هبطت إلى الدرجة الأولى، فكان السبب الرئيس في هبوطها عدم وجود استقرار إداري، رافقه تغيير مستمر في المدرّبين، التغيير حدث أربع مرات كما في أندية جبلية والجزيرة وخمس مرات في الحرية وعشر مرات في الفتوة، ونجد أن كل التبديلات لم تغير من واقع الفرق شيئاً فكان مصيرها الهبوط.

الاستقرار الإداري يسهم دوماً في استقرار كرة القدم، لذلك جاءت تبديل إدارات الأندية أثناء الموسم الواحد خاطئاً، لأنه أسهم بزعة كرة القدم، فكل إدارة جديدة كان لها موالها من المدرّبين وهذا الأمر واجهه العديد من الأندية وخصوصاً الأندية التي هبطت إلى الدرجة الأولى، فكان السبب الرئيس في هبوطها عدم وجود استقرار إداري، رافقه تغيير مستمر في المدرّبين، التغيير حدث أربع مرات كما في أندية جبلية والجزيرة وخمس مرات في الحرية وعشر مرات في الفتوة، ونجد أن كل التبديلات لم تغير من واقع الفرق شيئاً فكان مصيرها الهبوط.

## بين الشوتين

### العبرة في النهايات

وهكذا طويت صفحة نادي الوحدة في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي بخيبة أمل لاعتبارات كثيرة، فمن جانب أول لا يتفوق القوة الجوية العراقي على الوحدة من حيث موازين القوى ومجريات المباراتين دليل دامغ.

ومن جانب ثأن ظلم الوحدة نفسه بتلقية هدفاً متأخراً في مباراة الذهاب كان ممكناً تفاديه.

في توقيت مهم من لقاء الرد في الدوحة أمس الأول، ومن جانب رابع كان ممكناً تجنب هدف الوقت بدل الضائع الذي قلب الموازين ووجهة التأهل في مباراة الرد التي مال فيها ممثلنا لإضاعة الوقت أكثر من التفكير بتأمين التأهل، تقيماً لا مبرر لبرقالة دمشق ألا فوج عبيرها على امتداد القارة الصفراء خلال ثلاثة عشر عاماً ولا نعتقد أن نوعية اللاعبين والإمكانات التي توافرت في ناديي الجيش والاتحاد أفضل حتى يخلقا قارباً ويبقى الوحدة أسير التفوق المحلي، وحقيقة لم يكن التفوق المحلي ملحوظاً إلا خلال سنوات الأزمة ولا ندري إذا كان ذلك يبرق للبعض، لكن لغة التاريخ تقول إن الوحدة اكتفى بلقب دوري ولقبي كأس وغادر دوري الكبار غير مرة قبل الأزمة وبناء عليه لم يكن من كبار القوم محلياً.

ما نريد قوله: إن الإخفاق بات من الماضي ويجب التطلع إلى المستقبل بفكر مختلف ويبدو أن رأفت محمد قادر على الإبحار محلياً ليس إلا، لأن بطولانا المحلية لا تحتاج إلى عبقرية نادرة.

أعود إلى مسألة الهجوم الشرس على مدرب الوحدة السابق حسام السيد من جماهير البرتقالة التي كان دافعها عاطفياً ولم تكن العاطفة يوماً ما سبباً لوضع الأمور في نصابها، وحسام بالذات كان القاسم المشترك الوحيد في ألقاب الوحدة الثلاثة قبل الأزمة.

عقب مباراة الذهاب شاهدنا تهجماً غير مبرر عليه بعبارات تجاوزت حدود الأخلاق عبر صفحات التواصل الاجتماعي التي تميل كل الميل لنادي الوحدة، وهذه حالة غير صحية ضمن عوامل الاحتراف، ولو امتلك العاطفيون السيطرة على أنفسهم حتى مباراة الرد لما كانت فرحتهم منقوصة لأن العبرة في كرة القدم بالنهايات ويضحك كثيراً من يضحك أخيراً.

### محمود قرقورا

## تألق رونالدو في الشامبيونزليغ في الوطن

انطلقت أمس الأول مباريات الجولة الثانية من دور المجموعات لأهم مسابقة على صعيد الأندية في العالم الشامبيونزليغ، ففي المجموعة الثامنة حقق ريال مدريد فوزاً مميّزاً بملعب دورتموند هو الأول في سبع زيارات بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وكان رجل المباراة كريستيانو رونالدو الذي سجل هدفين وأصلاً للهدف ٢٥ يرمي الأندية الألمانية ١٠٩ مرزاً وصارته للهدافين التاريخيين للمسابقة، وفي المجموعة ذاتها تغلب توتنهام على مضيفه أبولون القبرص ٣/صفر بتوقيع هاري كين لتكون الصدارة مشتركة بين الملكي وتوتنهام بست نقاط ولا شيء لدورتموند وأبولون.

في المجموعة الخامسة تعادل سبتاراك موسكو الروسي مع ليفربول الإنجليزي بهدف لهدف ليحدا المركزين الثالث والرابع بنقطتين، وانفرد إسبيلية بصدارة المجموعة بأربع نقاط إثر فوزه على ماريبور السلويفني ٣/صفر سجلها وسام بن يدر فنجم رصيد ماريبور عند نقطة.

في المجموعة السادسة تغلب مانشستر سيتي على شاختر الاتحاد الأوكراني بفوزه بأربعة أهداف مقابل ثلاث لشاختر، ومثلاً لنابولي الذي فاز على فينورد الهولندي ١/٣ في الأخير بأربعاً من دون رصيد، وشهدت مباراة السيتي وشاختر إهدار ركلة جزاء تغداه الأرجنتيني أغويرو الذي يحتاج إلى هدفين ليفوز بصدارة الهدافين التاريخيين للسيتي.

في المجموعة السابعة فاز بشكتاش التركي على لايبزيغ الألماني ٢/٠ صفر وخسر مونناكو الفرنسي أمام بورتو البرتغالي بثلاثة نظيفة، يتصدر بشكتاش بست نقاط مقابل ثلاث لبورتو ونقطة للايبزيغ وموناكو، وللملعب فاز خسارة مونناكو هي ذاتها الخسارة أمام بورتو في نهائي المسابقة عام ٢٠٠٤.

## تألق خريبين

فرض المهاجم السوري عمر خريبين نفسه رجل مباراة الهلال السعودي وبيرسبوليس الإيراني أمس الأول ضمن ذهاب نصف نهائي مسابقة دوري أبطال آسيا بتسجيله الهاتريك في الفوز بأربعة أهداف مقابل لا شيء، مثبناً علو كعبه مع ناديه وأنه رمانة ميزان فريق الهلال.

وسجل الهدف الرابع بإسرة الشهراني، وبذلك يقطع الهلال شوطاً بعيداً نحو بلوغ المباراة النهائية. في المباراة الثانية التي جرت أمس بين شغهاي الصيني وضيفه أورواو ريد الياباني تعادل الناديين بهدف لثله وبذلك يقرب النادي الياباني من التأهل نظراً لأنه سيستضيف لقاء الرد معلوماً بجماهير غفيرة.

مباراة الإياب تقامان يومي السابع عشر والثامن عشر تشرين الأول المقبل.

## إشارات برتقالية

الحلم الآسيوي الذي انتظرناه طويلاً ضاع بطريقة عين، وهنا من بعيد أو من قريب ومع نهاية المباراة قمنا بالمقارنة بين منتخبنا الوطني خلال التصفيات المؤتدالية، فلاحظنا أن الوقت بدل الضائع كان حاسماً لمنتخبنا وتأهل به إلى الملق حيث سجل عدة أهداف في الوقت بدل الضائع وفحسب فيها نتائج مبارياته، بالمقابل كان الوقت بدل الضائع لفريق الوحدة ممكلاً له، فتلقي هدفين حاسمين الأول في مرحلة الذهاب من نهائي غرب آسيا ببطولة كأس الاتحاد الآسيوي وفاز ١/٢ في هزم هدف على أرضه والثاني بالديقة ٩٣ في مباراة الإياب وفاز بها بقوة الجوية ١/٠ صفر. في البداية تقول إن فريق الوحدة أخطأ بانتهاج الدفاع كتكتيكا في المباراة وهو الذي يحتاج إلى هدف في الأقل ليصحب الأمور على القوة الجوية العراقي، النهج الدفاعي قد لا يكون خطأ لكن يصعب خطأ في الإهمال الدفاعي الذي لاحظناه.

## اهتمام مسؤول

استقبل مهنا مهنا أمين فرع الحزب بطرطوس إدارة نادي الساحل بحضور رئيس مكتب الشباب هيثم عاصي ومحمد سواي عيسى رئيس تنفيذية طرطوس واستمع من الإدارة إلى صعوبات النادي وخاصة اللادية ووجه إلى دعم النادي والوقوف إلى جانبه وتأمين السيولة اللادية لتغطية كامل نشاطاته الرياضية.

وعلى الطرف الآخر استقبل مضر يونس رئيس غرفة تجارة وصناعة طرطوس إدارة النادي أيضاً ووعده بتبني النادي مادياً في حال كانت النتائج إيجابية وقدم مبلغاً من جيبه الخاص دعماً للنادي وسيقوم بالتواصل مع الفعاليات الاقتصادية لتأمين كل ما يلزم لدمج النادي، كذلك قام كل من باسل عيسى عضو مجلس الشعب وجماد عادل سلوم بالتبرع بمبالغ مالية لمصلحة النادي.

تشرين الأول المقبل.